

المشهد السياسي

# المستقبل يعرقلك تفصيلاً العمل الحكومي

## رسائل إلى المحرر

### اركب الفان يا معالي وزير الداخلية

اقتباساً من مقالته التي جاءت بعنوان «مبشر في بلاد المؤمن» الموقعة بتاريخ التاسع من آذار 2009: «الطرق محفورة.. أبناؤنا وأجدادنا لم يشهدوا مثل هذا التراجع في الخدمات العامة»... انطلق في رسالتي إلى معالي وزير الداخلية والبلديات في الحكومة اللبنانية رقم 73 الأستاذ نهاد المشنوق.. لا يعتريني في لحظة من اللحظات أي شك أن معاليكم مشغول بقضايا السياسة وهموم المواطن على حد سواء ومن هنا أتجرأ، أنا المواطن العادي، أن أوجه لك دعوة لركوب الفان كأي فقير مقهور في بلده، واقترح عليك أن تبدأ مشوارك من اوتستراد الناعمة وصولاً إلى جسر الكولا.

في الطريق احرص معاليك على أن تضع إلى جانبك أكياساً ورقية فارغة من أجل التقيؤ، وابق نافذتك مفتوحة تحسباً لأي طارئ، والأفضل أن تحجز مقعدك («سايك واي»). فالسائق اللبناني أو السوري سيفاجئك دون أدنى شك مرات عدة وقد تضطر إلى ربط حزام الأمان غير الموجود في أغلب الفانات.

عزيزي معالي الوزير، أنصحك أيضاً بلبس خوذة لأن الشوفير فجأة ودون علمك سينتهي من مداعبة الطريق ليفض بكارتها بسرعة مئة وعشرين كيلومتراً في الساعة أو يزيد غير أنه بأرواح الناس ولا حتى بممتلكات السائقين الآخرين، فطعنة جديدة على الفان الملعون سلافه أصلاً لا ضير فيها، خاصة في ظل ما تعانیه الطريق من غياب لأغطية الريغارات وغياب الإنارة ليلاً في كثير من الأحيان.

معالي الوزير، في الطريق إذا بقيت مستقيماً في مقعدك ولم تتأرجح فيه من شدة سرعة السائق وتمايله يمنة ويسرة، أو إذا بقي لديك متسع للتفكير ولم تنزعج من كلمات الأغاني كـ «هدولك هدولك» التي لم يسمعه سبويه في زمانه، قد يتسنى لك قراءة ما خطته أيادي العشاق والزعران والمحسوسين على فريقك السياسي وفريق خصومك على جنيتي نفق المطار. معالي الوزير، أعذر قبح كلماتي وأنت الصحفي المخضرم، لكن ما خط في هذه الرسالة لا ينبع إلا من قلب موجوع على ما حل بهذا الوطن، فقانون السير الذي شرع بعهدك لا يطبق على الفانات، وسائقوا إلا في ما ندر لا يعيرون قانون السلامة أي اهتمام، دون أي رادع فتزوير اللوحات ورش البيضاء باللون الأحمر وتزوير الرخص لا حد له.

صدقني معاليك، المواطن العادي لا قدرة له على الحديث مع سائق فان خشية أن يتعرض للضرب بالعصي الموجودة إلى جانبه. وحتى عناصر الدرك يتفادون الاصطدام مع أصحاب الفانات (ما يحصل على مفرق مستشفى الجامعة الأميركية خير دليل، وقس على ذلك كثيراً من المناطق)، عسى أن ارتدت الفانات يفرغ سائقوها وتكون نهاية استهترامهم بأرواح وممتلكات الناس، علماً أن الرحلة غير سعيدة.

وليد رضا، صحفي لبناني

لم تصك مساعي تفصيلاً العمل الحكومي إلى خواتيمها. المفاوضات لا تزال جارية. لإنقاذ جلسة مجلس الوزراء اليوم، وإضام تكتك التغيير والإصلاح بالمشاركة فيها. لكن «فيتو» تيار المستقبل على منح أي «إنجاز» لتكتك التغيير والإصلاح بقي مخيماً على المفاوضات

مجدداً، يقف تيار المستقبل حجر عثرة أمام تقديم أي تنازل للجنرال ميشال عون. والتنازل هنا ليس من جيب أحد، بل من الحصة التي يمنحها النظام الطائفي المعمول به للطوائف وممثلها السياسيين. يحصل المستقبل على ما يشاء، وإنما يشاء، ويقاسم الآخرين حصصهم. لكن عندما «يصل الدور» إلى رئيس تكتك التغيير والإصلاح، تقفز إلى الواجهة فجأة القدرات السحرية لوزير الدفاع سمير مقبل. قبل التمديد الثاني لولاية قائد الجيش العماد جان قهوجي، كان يحكى عن توافق داخلي يشمل تيار المستقبل والرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط وحزب الله، مدعوماً بموافقة سعودية أميركية، بهدف إيجاد حل بئقي العميد شامل روكز في السباق إلى قيادة الجيش. لكن حينها، ظهرت معضلة مقبل الذي أجهض التسوية المحلية الإقليمية الدولية؛ وخلال الأيام الماضية، اتفق «أركان طاولة الحوار» على تفعيل العمل الحكومي. عون يرفض إعادة تشغيل مجلس الوزراء، من دون العودة إلى الدستور والقانون في قضية التعيينات الأمنية، لكنه يُدرك أن تعيين قائد جديد للجيش مستحيل حالياً، في ظل الشغور

سوى تيار المستقبل. ممثلو التيار الأزرق ينفون ذلك. حتى أنهم يؤكدون أن القضية ستحل قريباً، وأن سليمان ومقبل لن يعرقلوا التسوية. لكن حتى ساعة متأخرة من ليل أمس، لم تكن الأمور قد نضجت بعد، ولم يكن تكتك التغيير والإصلاح قد أصدر موقفاً واضحاً من حضور جلسة مجلس الوزراء اليوم. وقال أحد وزراء التكتك لـ «الأخبار» إن المفاوضات لم تتوقف لتتخذ القرار بشأن المشاركة من عدمها. وعن موقف حزب الله، قال الوزير نفسه: «لم نطلب من حزب الله أن يتخذ أي موقف في هذا الصدد، وفي حال اتخاذنا قرار مقاطعة جلسة مجلس الوزراء، وجارنا حزب الله في ذلك، فإنه يكون قد اتخذ هذا الموقف من دون أي ضغط أو تمن».

على صعيد آخر، يبدو أن ملف النفايات يواجه المزيد من الصعوبات، وخاصة لجهة مشروع الترحيل. فبعد انسحاب واحدة من الشركتين اللتين تقدمتا للمشاركة في تصدير النفايات، عاد الحديث إلى الكلفة الباهظة للمشروع برمته. ونقل عن الرئيس نبيه بري أمس مطالبته بالإسراع في اتخاذ قرار تنفيذ لرفع جبال النفايات من الشوارع، وتساؤله عن سبب العجز عن إيجاد مطامر في كافة المناطق. كذلك نقل عن رئيس المجلس تلميحه إلى الكلفة العالية للترحيل. وسألت مصادر وزارية أيضاً عن قانونية الاستمرار في قرار الترحيل، في ظل انسحاب واحدة من الشركتين اللتين على أساس عرضهما اتخذ مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة قرار الموافقة على خيار الترحيل. وقالت المصادر إن القرار كان مبنياً على وجود شركتين، أما ولم تبقى إلا شركة واحدة، فلا بد من العودة إلى مجلس الوزراء، لأن أسس القرار السابق تغيرت، وبالتالي، ينبغي اتخاذ قرار جديد. وفي هذا الوقت، اندلعت على هامش

الرئاسي والانقسام الذي يزداد حدة، وفي ظل عجز أي فريق عن تأمين أكثرية الثلثين لأي مرشح لقيادة المؤسسة العسكرية، فضلاً عن ارتباط هذا الأمر، «عضوياً»، بانتخاب رئيس جديد. وفي ظل قناعة عون بأنه المرشح الأوفر حظاً للرئاسة، حالياً، قُزر التراجع خطوة إلى الوراء: فليبقى الحال كما هو عليه في قيادة الجيش، لكن لنملاً الشغور في المجلس العسكري للجيش (3 مقاعد شاغرة من أصل 6). وكما أن العضو السني في المجلس العسكري هو من حصة تيار المستقبل، والعضو الدرزي من حصة النائب وليد جنبلاط، كذلك ينبغي أن يكون العضوان المسيحيان من حصة ممثلي الطوائف المسيحية. والأكثر تمثيلاً بين الأحزاب والتيارات المسيحية هو عون وتكتله، ما يعني أن «المنطق الطائفي» المعمول به، يقضي بأن يكون عون صاحب الكلمة العليا، وإن لم تكن الوحيدة، في تسمية المرشحين إلى المجلس العسكري. يتولى الرئيس نبيه بري محاولة تقرب وجهات النظر بين القوى السياسية، إلا أن التسوية اصطدمت أمس بموقف وزير الدفاع سمير مقبل، ومن خلفه الرئيس السابق للجمهورية ميشال سليمان. لكن القوى المعنية بهذا الملف تجزم بأن من يقف حقيقة خلف موقف مقبل وسليمان ليس



**أبو صعب: المشنوق قال إنه سيتم استخدام «الصوبيات» المنزلية**



## تقرير

# كرامي: التسوية بعيدة وفريقنا مرتاح

### عبد الكافي الصمد

في مكتبه الذي يعجّ بالمناصرين، في شارع نديم الجسر في طرابلس، يستقبل الوزير السابق فيصل كرامي وفوداً وشخصيات وكوادر من حزبه، حزب التحرر العربي، فيما يضع آخر اللمسات على الاستعدادات للمهرجان الذي يقام الجمعة المقبل في الذكرى السنوية الأولى لرحيل الرئيس عمر كرامي. الاستعدادات في عاصمة الشمال بدأت برفع صور الرئيس الراحل ونجله ولافتات الإشادة بهما. ويؤكد لـ «الأخبار» أن إحياء الذكرى سيقصر على كلمة سياسية سيلقيها هو «تؤكد على الثوابت الوطنية والقومية والإسلامية



كرامي: التسوية تنتظر حل الأزمة في سوريا (مروان طحطح)